جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

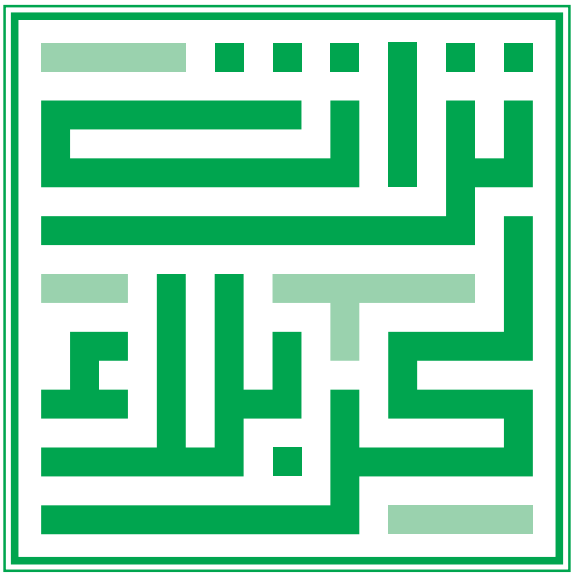

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الرابع

شهر صفر الخير ١٤٣٨هـ / تشرين الاول ٢٠١٦م

واقعة كربلاء في مصنفات القاضي النعمان المغربي

(ت٣٦٣هـ)

Karbala Battle in the Al- Qadhy Al-Numan Al-maghriby's Compilations

(d. 363 H)

م. د . علاء حسين ترف

جامعة بابل/ كلية الدراسات القرانية / قسم علوم القران

Lecturer Dr . Ali Husain Taraf
University of Karbala / College of Education / Dept . of History

م.د. محمد مهدي علي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Lecturer Dr . Muhammad Mahdy Ali
University of Karbala / College of Education for Human Sciences / Dept . of History

Muhammad.mahdy30@yahoo.com

الملخص

كانت واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) حدثاً بارزاً في التأريخ الإسلامي والإنساني، ترك آثاره على النواحي السياسية والعسكرية والفكرية والاجتماعية في التاريخ الإسلامي ، مما وفر الدافع لعدد كبير من المصنفين أن يتناولوا هذا الحدث التاريخي في كتب مستقلة أو في ثنايا مصنفاتهم سرداً أو تحليلاً ومن هؤلاء كان القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي ، الذي يعد من كبار علماء المذهب الإسماعيلي ومن دعاة الدولة الفاطمية عند نشوئِها .

عالج القاضي النعمان ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ بداياتها ، فتحدث عن علاقة الامام بالسلطة الاموية قبل توجهه الى العراق ، ثم تناول مسيره الى العراق ، ولقائه بالحر بن يزيد الرياحي ، كما تناول أحداث كربلاء في يوم العاشر من الالمحرم ، وبيان أسماء من أستشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) ، وقضية الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام) .

Abstract

Karbala Battle and the martyrdom of Imam Husain (pbuh)has been considered a prominent event both in the Islamic and human history whose effect has been clearly noticed on all aspects، the political، the military the intellectual and the social all through the Islamic history . This has been an impetus for a great many writers to write on such a historical happening either in separate books or as part of their books by narration or by analysis.

One of such writers was Al –Qadhy Abn Hanifa Al –Numan Al –Maghraby who was considered the highest considerable scholar of Al –Ismaeely sect and one propagandist for Al –Fatimyah state when first established.

Al –Qadhy Al –Numan dealt with Imam Hisain's revolution since its beginning . He talked about Imam Husain 's relation with the Umayyad power before leaving towards Iraq،He،then،dealt with his course and progress towards Iraq and his meeting

with Al –Hur bin Yazeed Al –Riyahy . He also dealt with the happenings that took place on the tenth of Muharram mentioning the names of those who died martyrs with Imam Husain) pbuh (and the grief people felt over Imam Husain(pbuh).

المقدمة

أولى العديد من المصنفين واقعة كربلاء وقضية استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) اهتماما كبيراً ، سواءاً في مصنفات مستقلة أم في بطون أو ثنايا مصنفاتهم ، بمختلف مشاربهم وطوائفهم وقد تعددت نظرتهم الى الواقعة ، كما تعددت أحكامهم تبعاً للفكر العقائدي الذي يؤمنون به ، ومن هؤلاء كان القاضي النعمان الذي يعد من أبرز علماء المذهب الإسماعيلي ودعاته ولعب دوراً كبيراً في تاريخ الدولة الفاطمية في عهدها المغربي وفي بداية عهدها المصري من ناحية الفكر والسياسة ، وصنف العديد من المصنفات في مختلف العلوم ولاسيما في الفقه والتاريخ ، وفي ثنايا مصنفاته التاريخية تناول حياة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته واستشهاده ، ، وتحدث عن قضية الامام الحسين (عليه السلام) في أربعة من مصنفاته هي شرح الأخبار والمثالب والمناقب ، وكتاب المجالس والمسايرات، والأرجوزة المختارة .

ونستشف من خلال ما كتبه أنه كان على دراية كاملة بتفاصيل هذا الحدث التاريخي فكتب عن أهمية شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ، وعلاقته بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) ومدى قربه منه وتعلقه به ، كما بين إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) عما يقع للإمام الحسين (عليه السلام) في صعيد كربلاء ، وعلاقة الإمام الحسين بالسلطة الأموية قبل أن يلي يزيد الحكم، كما تحدث عن مسير الحسين (عليه السلام) إلى العراق، وموقف أهل الكوفة، والوقائع التي حدثت يوم العاشر من المحرم، وأسماء بعض من أستشهد مع الحسين (عليه السلام) ، وتناول قضية الإلتباس في أسم من أُستشهد من أبناء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر .

ومما لاريب فيه أن ما أورده القاضي النعمان حول واقعة كربلاء يمثل وجهة نظر العقيدة الإسماعيلية وهي في بداية نشوء دولتها (الدولة الفاطمية) كون القاضي النعمان من أبرز رجالاتها وقضاتها ودعاتها ، وممن سخروا جهودهم وفكرهم في خدمة الدعوة الإسماعيلية ، والدولة الفاطمية ، وبرز في مجال الفكر الفقهي والأصولي ومجال الفكر الكلامي والفلسفي وحتى في المجال الصوفي .

تمهيد

القاضي النعمان نبذة عن سيرته ومكانته العلمية :

هو أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون[١]،التميمي المغربي القيرواني[٢].

لقب النعمان بعدد من الألقاب منها : القاضي ، والاسماعيلي ، والمغربي ، والقيرواني ، والمصري ، والمقريء نسبة الى الحرفة[٣] كما كني (بأبي حنيفة) لمماثلة اسمه ولقبه لابي حنيفة النعمان صاحب المذهب الحنفي ، لكي يضاهي الفاطميون به أبا حنيفة فقيه الدولة العباسية[٤].

جاءت الاقوال في تحديد ولادته متضاربة فكوتهايل قدر ميلاده في سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٣م[٥] ،وخالفه كثير من الباحثين منهم الباحث آصف فيضي الذي قال أنه ولد في العشر الاواخر من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي[٦]، أما الباحث الإسماعيلي مصطفى غالب فقد حدد تاريخ ولادته بسنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤م[٧].

نشأ في مدينة سوسة في بواكير حياته ، وكان والده مالكياً ، ثم إعتنق المذهب الشيعي ومات متستراً على ذلك[٨].

ونشأ أبو حنيفة النعمان على ما كان عليه والده ، ثم أرتبط بالخلفاء الفاطميين فخدم عبيد الله المهدي[٩]وعين في اول امره قيماً على مكتبة القصر وانيط به مهمة الاشراف على جميع الكتب وضمها الى المكتبة العامة ، ثم خدم القائم والمنصور بالله[١٠]وفي عام ٣٣٧ هـ استقضاه المنصور على المنصورية[١١] التي بناها عام ٣٣٧ هـ والمعز لدين الله[١٢] وفي زمنه قويت شوكة النعمان للوصلة المتبادلة بينهما قبل الخلافة[١٣] .

و إن قوة علاقته بالمعز سهلت له الوصول إلى أعلى المراتب في الدولة الفاطمية ، وجعلته من أقطاب الفكر الاسماعيلي وفي هذا العهد بلغ المؤلف مبلغا عظيما من الثراء حيث يقول عن ملك له : « فبلغ كراؤه في السنة نحوا من مائتي دينار »[١٤]، كما أنه في هذا العهد كتب ونشر كتبه وتصانيفه .

عام ٣٦٢ هـ انتقل المعز إلى مصر في رمضان وأصبحت قاعدة الخلافة الفاطمية وصحبه المؤلف إليها حيث وصفه ابن زولاق (ت ٣٨٧ هـ) بقوله :« القاضي الواصل معه من المغرب أبو حنيفة محمد الداعي »[١٥] .

و توفي بعد عام من وصوله الى مصر في جمادي الآخرة سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م [١٦] وقيل في مستقبل رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بمصر[١٧].

أما مكانته العلمية فكان له من المكانة العلمية أن أشاد بها أغلب من ذكره

من المصنفين فقد ذكره الداعي ادريس[١٨] (٨٣٢هـ/ ١٤٦٧م) « انه كان ذا مكانة علمية رفيعة جداً قريبة من الائمة وانه كان دعامة من دعائم الدعوة» .

ويقول ابن خلكان[١٩] ، نقلاً عن المسبحي (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) في تاريخه قائلاً : «كان من أهل العلم والدين ما لا مزيد عليه ، وهو من اشهر فقهاء عصره ، واكثرهم انتاجاً ، واعزهم سادة ، واخصبهم قريحة ».

ووصفه اليافعي قائلاً : «كان من أوعية العلم والفقه والدين»[٢٠].

ولم يقتصر نشاط القاضي النعمان الفكري على جانب واحد بل ساهم في مختلف فروع المعرفة التي أغنت المكتبة الفاطمية من الفقه والعقيدة والتأويل والتاريخ والوعظ وقد ورد في كتاب مصادر «الأدب الإسماعيلي» لمؤلفه (بونا والا) ٦٢ كتابا من تأليفات النعمان[٢١] بعضها مفقود وبعضها اتلف قصدا وانتقاما .

وقد استفادت الدعوة الاسماعيلية بكثرة مؤلفات أبي حنيفة في الفقه الاسماعيلي،وفي المناظرة والتأويل،والعقائد والسير والتاريخ و الوعظ وغير ذلك وأهم هذه الكتب (دعائم الاسلام)[٢٢]، كتاب افتتاح الدعوة ، وهو كتاب تاريخي ألفه سنة ٣٤٦ هجري ، وكتاب (المجالس والمسايرات) وفيه جمع أخبار الخلفاء الفاطميين في المغرب [٢٣] ، وكتاب اختلاف أصول المذاهب والإيضاح ، وشرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار والمناقب والمثالب والأرجوزة المختارة وغيرها من المصنفات .

أولاً : دواعي الثورة ومسير الحسين (عليه السلام) في مصنفات القاضي النعمان :

بين القاضي النعمان أن أسباب الثورة الحسينية لم تكن وليدة يومها بل هي

تعود إلى الصراع بين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومشركي قريش وعلى رأسهم أبو سفيان في بداية الدعوة الإسلامية ، وإن الحسين هو الوريث لخط النبوة الذي كان إمتداده الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) ، أما خط الكفر والنفاق فهو يبتدئ بأبي سفيان وإمتداده معاوية ويزيد ((فأما يزيد فقد لعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)مع أبيه وجده .. ومن لعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد لعنه الله ، ومن لعنه الله أصلاه جهنم وساءت مصيراً .. وكان مع ذلك من سوء الحال على ما لايُشك فيه ولايُدفع عنه ، وعلى ما كان عليه أبوه وجده من إظهار الإسلام وإعتقاد الكفر ، وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً عنده فقال :

تلعب بالخلافة هاشم بلا وحي أتاه ولاكتاب (٢٤)

وبعد وفاة الإمام الحسن (عليه السلام) وبروز نوايا معاوية لإستخلافه وجعله ولياً للعهد تعاظم دور الإمام الحسين المعارض لهذه الخطوة التي لقيت معارضة من المسلمين ولقيت إستنكاراً شديداً من الصحابة ، فقال بعضهم : جعلها معاوية هرقلية(٢٥).

وقال الحسين بن علي (عليه السلام) فيه : « ولي يزيد رقاب المسلمين وهو غلام يشرب الشراب ويلعب بالكلاب» (٢٦) .

ويورد القاضي النعمان رواية تتحدث عن دخول الإمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر على يزيد في زمن معاوية لحاجة لعبد الله بن جعفر عند يزيد وكان ذلك في مكة أثناء موسم الحج فوجداه يشرب الخمر وعنده المغنون

وكان أبوه قد نصبه حينها ولياً للعهد ، فقال له الحسين (عليه السلام) : « أُعطي الله عهداً لئن خلص الأمر إليك وأنا في الحياة لا أعطيتك إلا السيوف بعد أن شهدتُ عليك بهذا المشهد »[٢٧].

ثم يروي القاضي النعمان ما فعل الإمام الحسين (عليه السلام) بعد هلاك معاوية ، ويلخصها بأنه بلغه فساد يزيد بالعراق ، فخرج من المدينة بأهله وولده[٢٨].

فيكون القاضي هنا قد ترك إيراد أحداث مهمة حدثت للحسين في المدينة، منها امتناعه عن البيعة حين مطالبة والي المدينة الأموي منه ذلك ، وموقف مروان بن الحكم من امتناع الحسين (عليه السلام)[٢٩] .

ثم يصف تحرك الإمام الحسين (عليه السلام) وفي ذلك يقول :

«وقام الحسين (عليه السلام) بالإمامة و دعا إلى نفسه ، واعتقد المؤمنون إمامته، ومات معاوية لعنه الله وقام يزيد لعن الله مقامه ، وبلغته أخبار الحسين ، فتواعداه وبلغ ذلك الحسين (عليه السلام) وبلغته فساد يزيد في العراق ، فخرج من المدينة بأهله وولده ومن خف معه من أهل بيته وبدأ بالحج فحج ، فلما قضى حجه توجه إلى العراق »[٣٠].

ووقع هنا في خطأ كبير حين قال إن الحسين (عليه السلام) خرج إلى العراق بعد أن قضى حجه ، وهذا خلاف المتواتر[٣١] ، كما يشير في روايته الى أن الحسين خرج الى العراق لما بلغه فساد الأوضاع بالعراق ، دون أن يشير الى رسائل أهل الكوفة تدعوه الى القدوم عليهم وتعده النصرة.

ثم إن القاضي النعمان لم يورد قضية الكتب التي وصلت إلى الحسين (عليه السلام) من العراق ويُرجع خروجه إلى العراق لفساد الأحوال في تلك البلاد ، بينما المتواتر عند المؤرخين إن أهل العراق وهم أهل الكوفة كتبوا الى الإمام الحسين يطلبون منه القدوم إليهم .

قال الخوارزمي: « ولما علم الناس بحال الحسين وإقامته بمكة، اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فلما تكاملوا في منزله قام فيهم خطيباً، فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه، ثم ذكر أمير المؤمنين ومناقبه وترحم عليه، ثم قال: يا معشر الشيعة انكم علمتم أن معاوية قد هلك فصار إلى ربه وقدم على عمله وسيجزيه الله تعالى بما قدم من خير وشر، وقد قعد بموضعه ابنه يزيد، وهذا الحسين بن علي قد خالفه وصار إلى مكة هارباً من طواغيت آل أبي سفيان، وأنتم شيعته وشيعة أبيه من قبله وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم، فان كنتم تعلمون انكم ناصروه و مجاهدو عدوه فاكتبوا اليه، وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه. فقال القوم: بل نؤويه وننصره ونقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونه حتى ينال حاجته. فأخذ عليهم سليمان بن صرد على ذلك عهداً وميثاقاً انهم لا يغدرون ولا ينكثون، ثم قال: فاكتبوا اليه الآن كتاباً من جماعتكم انكم له كما ذكرتم وسلوه القدوم عليهم فقالوا: افلا تكفينا أنت الكتاب؟ قال: بل تكتب إليه جماعتكم. فكتب القوم الى الحسين» (٣٢).

ثم يتحدث القاضي النعمان عن خبر مسلم فيوجزه بأن الإمام الحسين (عليه السلام) قد أرسله إلى الكوفة وأن جماعة من أهلها قد بايعوه ، فقبض عليه إبن

زياد فقتله وصلبه [٣٣] .

وهذا خلاف ما ذكره المؤرخون من أن مسلماً (رض) قاتل أتباع ابن زياد ولم يقبضوا عليه إلا بعد أن أوقعوه في حفرةٍ حفروها ، و إن ابن زياد لم يصلب مسلماً بل أمر بقتله أعلى القصر ورمي جثته من هناك .

ويذكر القاضي النعمان أن الحر عرض للحسين (عليه السلام) في كربلاء وهذا خلاف ما ورد في الروايات الصحيحة ، من أن الإمام الحسين (عليه السلام) لقى الحر بذي حسم ، ينقل الطبري: إنهم ساروا من شراف فإذا برجل قال: الله أكبر فقال الحسين(عليه السلام):الله أكبر ما كبرت ؟ قال: رأيت النخل، فقال الأسديان[٣٤]: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط ، فقال الحسين(عليه السلام): فما تريانه رأى؟ قلنا: تراه رؤى هوادي الخيل: فقال وأنا والله أرى ذلك..آمالنا ملجأ تلجأ إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقلنا له: بلى هذا ذو حسم إلى جنبك تميل إليه عن يسارك فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فترك الحسين(عليه السلام) فأمر بأبنية فضربت، وفي هذه المنطقة التقى الحر بن يزيد بالحسين حينما أرسله بن زياد لصده ومعه ألف فارس، وجاء القوم حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين(عليه السلام) [٣٥].

كما أورد وإعتمد القاضي النعمان الروايات الضعيفة عند ذكره للروايات التي سبقت معركة الطف :

ولما تواقف أصحاب الحسين (عليه السلام) وأصحاب عمر بن سعد بالطف قال لهم الحسين (عليه السلام) : « ما تريدون منا ؟ »، قالوا : نريد قتالك . قال

« ولِمَ؟ » قالوا : لأنك جئت لتفسد أهل هذا المصر – يعنون الكوفة – على أمير المؤمنين – يعنون يزيد اللعين– .قال : « ما جئت لذلك » قالوا : بلى وأنتهى إلى أمير المؤمنين أن قوماً منهم كاتبوك على مايبايعونك . وقيل: إن ذلك أفتعل عليهم . قال : «فإن كان ذلك فأنا أنصرف إلى المدينة »(٣٦) .

فكتبوا إلى عبيد الله بن زياد بقوله فقال :«الآن لما علقته أيدينا ندعه ؟ لا والله إلا أن يأتي إلي على حكمي فأنفذ فيه ما رأيته ، فقالوا له ذلك فقال : فأنا أمضي إلى يزيد حتى أضع يدي في يده ، فأبوا عليه » (٣٧).

وهذا مما لا يناسب شخص الحسين (عليه السلام) ، ولا مقامه ولا ما وطن عليه نفسه من الإقدام على الثورة ، منذ أول خروجه من المدينة مُصدقاً لما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أمر استشهاده في كربلاء ، مضافاً إلى ما ورد من إنكار شهود العيان في يوم كربلاء لهذا الخبر ،قال أبو مخنف فأما عبدالرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سمعان قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا في العراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلأذهب في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير من أمر الناس (٣٨) .

أحداث معركة كربلاء:

« وكان الحربن يزيد الحنظلي قد جاء قبل عمر بن سعد في عسكر ، فوافق الحسين (عليه السلام) ثم لحق به عمر بن سعد في عسكر آخر ، فقال الحر لعمر بن سعد : والله لو سألنا مثل هذا الترك والديلم لما وسعنا قتالهم ، فأقبلوا ذلك منه . قال عمر : قد أمرنا الأمير – يعني عبيد الله بن زياد– بأمر لا نخالفه .

فضرب الحر وجه فرسه إلى الحسين (عليه السلام) وكان معه حتى قتل مع أصحابه»(٣٩).

وأورد القاضي النعمان عدد من قتل من أصحاب الحسين (عليه السلام) في يوم كربلاء :

وكان الحسين (عليه السلام) لما أنتهى إليه أمر عبيد الله بن زياد ، وأنه قتل مسلم بن عقيل بسببه وجهز العساكر إليه ، وأن شيعته بالكوفة خانوا وتفرقوا ، جمع أصحابه فأعلمهم الخبر وقال : « من أحب منكم الانصراف فلينصرف فأنصرف عنه عامة من كان معه ، فلم يبق معه إلا أقل من سبعين رجلاً رضوا بالموت معه حتى قتلوا عن أخرهم» (٤٠).

وحين يذكر القاضي النعمان وقائع المعركة لا يذكر كيفية استشهاد أنصار الإمام الحسين وخطبهم التي أسمعوها أعداءهم بل أنتقل مباشرة إلى استشهاد علي الأكبر .

ثم يورد عدد شهداء كربلاء كما يقع في خطأ فادح حين يحدد عدد من قتل من الجيش الأموي :

وكان جميع من قتل من أصحاب الحسين (عليه السلام) ومن أخوته وبنيه وأهل بيته

الذين قتلوا معه إثنين وسبعين رجلاً ، وقتلوا من أصحاب عمر بن سعد في المعركة ثمانية وثمانين رجلاً سوى من أدركته الجراح بعد ذلك فمات منها [٤١] .

ثم يذكر أسماء من أستشهد من أهل بيت الحسين (عليه السلام) فيقول :

وكان ممن قتل مع الحسين (عليه السلام) من بنيه : علي بن الحسين قتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدي ، وعبد الله بن الحسين ، قتله هاني بن الحضرمي ، وأبو بكر بن الحسين ، قتله ابن عقبة الغنوي .

وقتل معه من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : عبد الله بن الحسن قتله حرملة الكاهلي بسهم ، والقاسم بن الحسن قتله سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي .

وقتل معه من أخوته من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام) : العباس (عليه السلام) ، وكان يومئذ صاحب راية الحسين (عليه السلام) قتله زيد بن ورقاء الجنبي ، وكان العباس بن علي لما مُنع الحسين الماء جعل يحمل على الناس فيفرجون حتى يأتي الفرات ويأتي بالماء فيسقي الحسين وأصحابه فسمي السقاء يومئذ ، قتل بين الفرات ومصرع الحسين (عليه السلام) فثم قبره [٤٢] ، وقطعوا يديه ورجليه [٤٣]، كما وقع القاضي النعمان في اضطراب في تمييز من قتل من ابناء الحسين(عليه السلام) في كربلاء هل هو علي بن الحسين الأكبر أم الأصغر(عليه السلام) فيقول :

« وولد الحسين (عليه السلام) : عليان الأكبر والأصغر ، فأما علي الأكبر فقيل : إنه قتل معه بالطف ، وأمه ليلى بنت مرة وأمها ميمونة بنت أبي سفيان »[٤٤] .

بينما أورد في المجالس والمسايرات قول المعز الفاطمي وعلق عليه :

« فأما علي بن الحسين (عليه السلام) فكان يوم أصيب الحسين (عليه السلام) رجلاً كاملاً قد ولد له أبو جعفر محمد بن علي ... وشهده أخوه علي الأصغر فقتل في من قتل »(٤٥).

فهنا يطلق على علي بن الحسين (عليه السلام) شهيد كربلاء بأنه علي الأصغر بينما في المناقب والمثالب يقول ان الذي أستشهد في كربلاء هو علي الأكبر:

ثم يطلق على علي بن الحسين (عليه السلام) السجاد بأنه علي الأصغر بقوله : « ثم دعا – الحسين– علياً الأصغر فعهد إليه ، وكان يومئذ عليلاً قد أنهكته العلة، وهو يومئذ ابن ثلاث وعشرين »(٤٦).

ثم يورد رواية غريبة عن كيفية أسر الإمام زين العابدين (عليه السلام) لم ترد في المصادر الاسلامية الاخرى :

«فلما قتل الحسين وأصحابه أُتي بعلي بن الحسين (عليه السلام) وهو لما به من العلة الى عمر بن سعد ، فلما رأى ما به تركه وأمر ألا يعرض له.

قال علي بن الحسين (عليه السلام) : فلما تركني عمر بن سعد لعنه الله بقيت مطروحاً لما بي ، وأتاني رجل من أهل الشام فاحتماني ومضى بي وهو يبكي وقال لي : يا بن رسول (صلى الله عليه وآله) إني أخاف عليك فكن عندي ، ومضى بي إلى منزله ، فأكرم نزلي وكان يبكي كلما دخل وكلما خرج ونظر إلي ، فكنت أقول في نفسي : إن يكن أحد عنده خير من هؤلاء القوم فهذا الرجل .

فلما صرنا إلى عبيد الله بن زياد سُئل عني فقيل : قد تُرك ، وطُلبت فلم أُوجد، فنادى مناديه : ألا من وجد علي بن الحسين فليأت به وله ثلاثمائة درهم ، فدخل علي الرجل وهو يبكي وجعل يربط يدي إلى عنقي ويقول:

أخاف على نفسي يابن رسول الله إن سترتك عنهم أن يقتلني ، وأخرجني فدفعني إليهم مربوطاً وأخذ ثلاثمائة درهم ، وأنا أنظر إليه »[٤٧] .

وعن إدخال الامام زين العابدين والسبايا إلى مجلس يزيد تتداخل حقائق الأحداث لدى القاضي النعمان في الروايات التي يوردها :

فهو ينسب حديث السيدة زينب (عليها السلام) إلى الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في عدم جواز تملك وبيع بنات الرسالة ، كما أورد الروايات التي تحدثت عن ندم يزيد على مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ، ولكنه بين أن ندم يزيد كان ندماً كاذباً، كما تحدث بأن الذي أمر بإقامة مأتم الحسين (عليه السلام) هو يزيد نفسه وإنه أمر نساءه بأن يبكين مع نساء الحسين (عليه السلام) وأهل بيته « فدخل يزيد اللعين على نسائه فقال : مالكن لا تبكين مع بنات عمكن ، فأمرهن أن يعولن معهن»[٤٨].

إلا أن القاضي النعمان ينتقد موقف يزيد من ناحية ادعاء يزيد الندم فيقول : « كان له إذ خافه على نفسه في حبسه والتوثق منه بلغة عند نفسه ، لا أن ذلك له ، أعني اللعين ولا لغيره ، فيمن أوجب الله طاعته وأكد إمامته ، ولكنها ذحول بني أمية بدماء الجاهلية »[٤٩] .

ثالثاً / عدم شرعية حكم يزيد :

ويرد القاضي النعمان على من يرى عدم لعن يزيد بل يعتبره إماماً ، وإن الحسين (عليه السلام) خارج على سلطة شرعية فيقول : « ولم تكن ليزيد فضيلة يستحق بها الخلافة عند خاص ولا عام ، وكانت ولايته ثلاث سنين قتل فيها الحسين (عليه السلام) ، وتلك خطيئة من خطاياه ملأت ما بين السماء والأرض ولم يرضها

أحد من المسلمين ولا ممن يدين بدين الله ، ولاشك أحد من المسلمين في أن من قتل الحسين أو أعان عليه في النار ... وقد ذكرنا قول رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) لعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم (أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم) ... وقول رسول الله (ﷺ) في الحسن والحسين : (من أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أصلاه جهنم وساءت مصيراً) فأوجب النار في بغضهما فكيف بقتلهما »[٥٠].

ويستطرد القاضي النعمان بإيراد الأدلة على ذلك كسبيه لنساء آل البيت (ﷺ) ، وتجهيزه الجيوش وبعث بها الى المدينة المنورة لتستبيحها ، فأباحها ثلاثة أيام يقتل فيها الرجال ويسبي النساء ، ثم سارت جيوش يزيد الى مكة وضربت الكعبة بالمنجنيق فاحترقت أستار الكعبة وسقط سقفها[٥١].

ويتحدث عن إظهار يزيد لشرب الخمر والمعازف وإباحته المحارم وتعطيل الأحكام [٥٢].

و يرى القاضي النعمان أن من يرى جواز استحلال يزيد لدم الإمام الحسين (عليه السلام) كونه إماماً شرعياً للمسلمين فهو من جملة قاتليه ، لقول رسول الله (ﷺ) لعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم : « أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم » فهؤلاء حزب الله ورسوله ومن تولاهم فهو منهم لقوله عز وجل ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[٥٣].

وقول رسول الله (ﷺ) في الحسن والحسين (عليهما السلام) : (من أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أصلاه جهنم وساءت

مصيرا) فأوجب النار في بغضهما فكيف بقتلهما ؟ .

و يرى القاضي النعمان أن من يرون يزيد إماماً بالرغم من اعترافهم بسوء حاله لزعمهم أن الفاجر يكون إماماً ، يردون قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «يؤمكم أفضلكم وإمام القوم وافدهم إلى الله » ويزيد على هذا أفضل من هؤلاء الذين إئتموا به على سوء حاله ، وهو وافدهم وقائدهم إلى نار الله وغضبه ولعنته بتوليهم إياه ، وهو من الأئمة الذين ذكر الله عز وجل أنهم يدعون الى النار»(٥٤) .

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق عرضه في ثنايا البحث حقائق عدة :

١. لم يتناول القاضي النعمان الثورة الحسينية في مصنف مستقل رغم أهمية الحدث ودوره في نمو الفكر العقائدي والثوري للدعوة الإسماعيلية وهو مما يؤاخذ على عالم كالقاضي النعمان المغربي ، رغم اهتمام الدولة الفاطمية بالثورة الحسينية على الصعيد العملي واشتراك النعمان في هذا الجهود . أورد القاضي النعمان في بعض ما رواه روايات ضعيفة تمس شخص الإمام الحسين (عليه السلام) ، من دون بيان ضعف هذهِ الروايات .

٢. ركز القاضي النعمان في تناوله للثورة الحسينية على جانب الحزن والمأساة من دون التركيز على التحليل والدراسة لهذهِ الثورة وبيان أهميتها على الصعيد العقائدي أو تأثيرها السياسي والاجتماعي ، وما أفرزته من تأثير على الأحداث التاريخية التي تلتها ، رغم تميزه في كتاباته حول بعض القضايا التاريخية الأخرى بالتحليل وإيراد الآراء وإبراز النتائج ، كما هو الحال في كتابه المجالس والمسايرات .

٣. برز دور القاضي النعمان في احتجاجه بالأدلة ومناقشتها ، في مسألة عدم أهلية يزيد للحكم ، فبرزت شخصية القاضي بوصفه فقيهاً و محدثاً .

٤. لم يبين القاضي النعمان مصادره التي أخذ عنها أحداث الثورة الحسينية، كما لم يورد أسانيده عند ذكر الأخبار .

الهوامش

١. القاضي النعمان ،شرح الاخبار في ذكر فضائل الائمة الاطهار، تح محمد حسين الجلالي، بيروت، منشورات الاعلمي، ٢٠٠٦م ،ج١، ص١٧ الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت بعد ٣٥٠هـ) ،الولاة والقضاة، تح : محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م،ص٥٨٦ ؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣،ص٢٠٦؛ العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ،رفع الاصر عن قضاة مصر، تح حامد عبد المجيد وآخرين، القاهرة، مطالا ميرية، (د.ت) ،ج٢،ص٤٠٦ ؛الذهبي، سير أعلام النبلاء ، تح سعيد الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣١٣هـ ؛ اليافعي ، ابو محمد عبد الله أسعد بن علي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ / ١٢٦٩م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط٢، القاهرة ، دار الكتاب الاسلامي،ج٢،ص٣٨٠؛الزركلي،خير الدين ، الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، اشراف ظافر القاسمي ، ط٤،دار العلم للملايين، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٧م،ج٨،ص٤١) .

٢. الكندي، الولاة والقضاة،ص٥٨٦.

٣. الذهبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح : عمرعبد السلام تدمري، ط٣، دارالكتاب الغربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م،ج٢٦ ،ص٣١٥.

٤. الترمانتي، عبدالسلام، احداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٩م، ج١ ، ص٧٥٥.

٥. غالب،مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط٢ ، بيروت، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م، ص٥٨٩.

٦. ذلك ان النعمان لم تتفتق قريحته، وتنطلق مواهبه، الا في العقدين الخامس والسادس من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وهو ما يجعل سنه ما بين الاربعين والستين، وهي فترة النضج والعطاء .ينظر :القاضي النعمان، كتاب الاقتصار،تح:عارف تامر، بيروت، دارالاضواء، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص٢٧.

٧. غالب، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ص١٩٨.

٨. الخشني، الطبقات، ص٢٢٣.

٩. القاضي النعمان ، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)، المجالس والمسايرات ، تح الحبيب الفقي وآخرين، دار المنتظر ، بيروت ، ١٩٩٦م،ص٧٦.

١٠. الخليفة المنصور بالله (ت٣٣٤هـ- ٣٤١هـ/ ٩٤٤م - ٩٥١م) إسماعيل بن القائم بن عبيد الله المهدي الملقب بالمنصور، تجاوز الثلاثين من عمره عندما آلت إليه مقاليد الحكم، كان حليماً رؤوفاً رزينا ثاقب الفكر فصيحا يؤّثر في نفوس سامعيه بفصاحته وبلاغته وقدرته على ارتجال الخطب، يقود الجيوش بنفسه، بنى المنصورية وقمعثورة أبي يزيد الخارجي . ينظر : ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص٣٢- ٣٣؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٥٥م)،المواعظ

والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت) ،ج٢ ،ص٣٥١؛ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني (كان حياً سنة ١١١٠هـ/ ١٧٢٠م)،المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس، تح محمد شمام، ط٣، تونس، ١٩٦٧م ،ص٦١. الزركلي، الأعلام،ج١،ص٣٢١.

١١. مدينة بناها المنصور في مكان المدينة القديمة صبرة وإتخذها عاصمة لملكه . ينظر: النعمان، المجالس، ص٣٣١ ؛ البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧ هـ/ ١٠٩٧ م) ، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب(من كتاب المسالك والممالك) ، مكتبة المثنى ببغداد ، (د.ت)،ج٢ ،ص٦٧٦- ٦٧٧ ؛التجاني، أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد (ت٧١٨هـ/ ١٣١٨م). ، رحلة التجاني، حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، تونس ٢٠٠٥م، ص٣٢٧-٣٢٨.

١٢. أبو تميم معد، بن اسماعيل المنصور بالله بن محمد القائم بأمر الله بن عبد الله المهدي، (٣٤١هـ/ ٩٥١م - ٣٦٥هـ/ ٩٦٣م) ،ولد في المهدية، وامه ام ولد، أنتقل بالخلافة إلى مصر وبنيت القاهرة في خلافته . ينظر : ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٤٧ - ص٦٦؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ، (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)،المختصر في أخبار البشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت) .، ج٣، ص١٤٥؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت٧٤٩ هـ/ ١٣٤٩ م) ، تاريخ إبن الوردي، ط١ ،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ج٢، ٤١٦؛ المقريزي، المواعظ، ج٢، ص١٥٩ .

١٣. النعمان، المجالس، ص ٣٥١ .

١٤. المصدر نفسه، ص ٥٢٥.

١٥. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح إحسان عباس دار صادر – بيروت،ج ٥،ص ٤٢٦.

١٦. غالب، مصطفى، اعلام الاسماعيلية، ص٥٩٥ ؛عارف تامر، تاريخ الاسماعيلية من المغرب الى المشرق، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١م، ص١٩٢؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٤م ،ج٣ ،ص٣٤١

١٧. ابن ظافر، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي (ت٦١٣هـ / ١٢١٦م) ،أخبار الدول المنقطعة، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، ١٩٧٣ ،ص١٠٣؛ ابن خلكان، وفيات، ج١٥ ، ص٤١٦ ؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦ ،ص١٥١

١٨. الداعي إدريس، عماد الدين بن الداعي الحسن القرشي (ت ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م)، عيون الاخبار وفنون الاثار في فضائل الائمة الاطهار، دار الاندلس،١٩٨٤م، ج٦، ص٢٠٠ .

١٩. ابن خلكان،وفيات الاعيان، ج٣ ، ص٢٠٦.

٢٠. اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ ،ص٢٧٨ .

٢١. القاضي النعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، منشورات الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ج١، ص٤١ .

٢٢. الداعي إدريس : عماد الدين القرشي (ت ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م) ،زهر المعاني، تح مصطفى غالب، ط ٢ ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،

٢٠٠٧م، ص٢٣٥.

٢٣. النعمان، المجالس،ص٤٦-٤٧.

٢٤. المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م) .مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح يوسف اسعد، ط٣ ،دار الاندلس ، بيروت، ١٩٧٨م، ج٣، ص٢٢٨.

٢٥. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن عبد الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٨١م) ،تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دارالفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ج٣٥ ، ص٣٥ ؛ ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف، طهران ، ١٣٨٤هـ ج٣ ،ص٣٠٦ ؛تفسير القرطبي، ج١٦ ، ص١٩٧ ؛ إبن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).البداية والنهاية، تح علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨م ،ج٨ ، ٩٦ .

٢٦. القاضي النعمان ، المناقب والمثالب،تح ماجد احمد العطية،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت، ٢٠٠٢م،ص٢٩٢

٢٧. المناقب والمثالب، ص٢٩٣ ، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٥ ،ص٤٠٧ ،ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢ ، ص٦٠٣ .

٢٨. القاضي النعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج٣،ص١٤٣؛المناقب والمثالب، ص٢٨٧ .

٢٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ - ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح،محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار المعارف، مصر، (د.ت) ، ج٥ ، ص٣٣٩-٣٤٠.

٣٠. القاضي النعمان ، المناقب والمثالب ، ص٢٨٧.

٣١. ابو مخنف، مقتل الحسين،ص٦٦.

٣٢. الخوارزمي، الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المكي الحنفي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) ، مقتل الحسين، تح محمّد السماوي، ط١ ، دار أنوار الهدى، قمّ المقدّسة، ١٤١٨هـ، ج١ ، ص١٩٣ .

٣٣. القاضي النعمان ، شرح الأخبار، م٣ ، ص١٤٧ .

٣٤. هما عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل، انظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٤٠٠.

٣٥. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٤٠٠؛ المفيد، الإرشاد، ص٢٢٣؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، جـ١، ص٢٢٩؛ ابن الأثير، الكامل، جـ٣، ص٥٠٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٨، ص١٨٦.

٣٦. ابن الأثير، الكامل، جـ٣، ص٥٠٠.

٣٧. النعمان ، شرح الأخبار،ص١٤٩.

٣٨. المصدر نفسه، ص ١٤٩ ؛المناقب والمثالب ، ص٣٠٦ .

٣٩. الطبري، تاريخ ، ج٤، ص ٣١٣.

٤٠. النعمان ، المناقب والمثالب ،ص٣٠٦.

٤١. المصدر نفسه ، ص٣٠٩.

٤٢. شرح الأخبار، ج٣ ، ص١٥٥ ؛ المناقب والمثالب : ص٣٠٩.

٤٣. المناقب والمثالب : ص٣٠٩.

٤٤. المصدر نفسه ، ص٣١٠

٤٥. أبو مخنف، مقتل الحسين : ٦٢- ٢١٤ ، إبن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت، (د.ت) ٢١٢٥ ، تاريخ دمشق : ٤١/ ٣٦٧.

٤٦. ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥، ص ٢١١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية :ج ٨، ص٢٠١ .

٤٧. النعمان ، المجالس ، ص٥٢٢.

٤٨. النعمان ، المناقب والمثالب، ص٣٠٧.

٤٩. المصدر نفسه، ص٣٠٧، ص٣٠٨ .

٥٠. المصدر نفسه ، ص٣٠٨.

٥١. المصدر نفسه ، ص٣٠٩.

٥٢. المصدر نفسه ، ص٢٩٤.

٥٣. القرآن الكريم، سورة المائدة، آية: ٥١.

٥٤. النعمان ، المناقب والمثالب ، ص٢٩٦.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، طهران ، ١٣٨٤هـ .

٢. ابن الاثير ، الكامل في التأريخ ، تح أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط٤ نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ بروكلمان، كارل تأريخ الأدب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٤م .

٣. البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٧ م) المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب (من كتاب المسالك والممالك) ، مكتبة المثنى ببغداد، (د.ت)

٤. التجاني ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد (ت٧١٨هـ/ ١٣١٨م). ، رحلة التجاني ، حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، تونس ٢٠٠٥م.

٥. الترمانتي ، عبد السلام ،احداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، مكتبة الاسد، دمشق ،١٩٩٩م.

٦. ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٣٦م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تح جلول أحمد البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤م.

٧. الخشني ، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام (ت٢٨٦هـ) ، طبقات علماء أفريقية، تح محمد زينهم ، ط١ مكتبة مدبولي القاهرة ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م

٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت ٦٨١هـ/

١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح إحسان عباس دار صادر – بيروت.

٩. الخوارزمي ، الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المكي الحنفي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) ، مقتل الحسين ، تح محمّد السماوي ط١ ، دار أنوار الهدى ، قمّ المقدّسة ، ١٤١٨هـ.

١٠. الداعي إدريس: عماد الدين القرشي (ت٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م)، زهر المعاني، تح مصطفى غالب ، ط ٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

١١. الداعي إدريس ، عيون الاخبار وفنون الاثار في فضائل الائمة الاطهار، دار الاندلس،١٩٨٤م.

١٢. ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني (كان حياً سنة ١١١٠هـ/ ١٧٢٠م)، المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس، تح محمد شمام، ط٣، تونس، ١٩٦٧م.

١٣. الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (ت٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)، سير أعلام النبلاء ، تح سعيد الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٣١٣هـ

١٤. الذهبي ، تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط٣، دار الكتاب الغربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

١٥. الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين ، اشراف ظافر القاسمي ، ط٤،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٧م.

١٦. ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت ٢٣٠هـ /

٨٤٤م)،الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

١٧. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، تح ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت).

١٨. إبن ظافر ، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي (ت٦١٣هـ / ١٢١٦م) ، أخبار الدول المنقطعة ، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، ١٩٧٣ .

١٩. عارف تامر ، تاريخ الاسماعيلية من المغرب الى المشرق ، رياض الريس للكتب والنشر ،١٩٩١م ،

٢٠. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن عبد الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٨١م) ، تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .

٢١. العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، تح حامد عبد المجيد وآخرين ، القاهرة ، مط الأميرية،(د.ت)

٢٢. غالب ، مصطفى ، تاريخ الدعوة الإسماعيلية ، ط٢ ، بيروت ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م .

٢٣. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ، (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت) .

٢٤. القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون

التميمي (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) كتاب الاقتصار ، تح :عارف تامر ، بيروت ، دار الأضواء ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

٢٥. القاضي النعمان ، ، المجالس والمسايرات ، تح الحبيب الفقي وآخرين ، دار المنتظر، بيروت ، ١٩٩٦م.

٢٦. القاضي النعمان ، المناقب والمثالب،تح ماجد احمد العطية،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت، ٢٠٠٢م .

٢٧. القاضي النعمان ، شرح الأخبار في ذكر فضائل الأئمة الأطهار ، تح محمد حسين الجلالي ، بيروت ، منشورات الأعلمي ، ٢٠٠٦م

٢٨. القاضي النعمان ، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، منشورات الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦م

٢٩. إبن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).البداية والنهاية ، تح علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨م .

٣٠. الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (توفي بعد ٣٥٠هـ) ، الولاة والقضاة ، تح : محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م،

٣١. المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م) .مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح يوسف اسعد، ط٣، ، دار الاندلس ، بيروت ١٩٧٨م، ج٣، ص٢٢٨ .

٣٢. المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٥٥م)، المواعظ والاعتبار

بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت)

٣٣. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٣٤. اليافعي، أبو محمد عبد الله أسعد بن علي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ/ ١٢٦٩م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، القاهرة، دار الكتاب الاسلامي.